بعد الخطيئة الذنب يريد ان الحجاج اول ما يجب عليهم ان يقدموا التوبة
قبل احتلاب جذب المطية الراحلة سميت بذلك مطية لانه يركب مطاها
اى ظهرها واخلاص النية فى قصد تلك البنية بفتح البا الكعبة والمخلص
اخلاص الطاعة يريد بها الحج عند وجدان حصول الاستطاعة الامكان
والقدرة وهى شرط لوجوب الحج واصلاح المعاملات الافعال التى
يتعامل بها الناس بينهم من المبايعات وغيرها واراد اصلاح فعل
العبد بينه وبين ربه امام قبل اعمال يعنى قبل ان ستعمل بالمشى اليعملات
جمع يعمله وهى الناقة القوية النجيبة المطبوعة على العمل وقال الشريشى
اليعملة الناقة تعمل كثيرا فى المشى قال ابن الانبارى ماخوذ من العمل
والمذكر يعمل فوالذى شرع وضع واظهر وقال شارح فوالذى شرع اى
سن ونصب وبين المناسك جمع منسك بفتح السين وكسرها موضع
العبادة فى الحج كعرفات والمزدلفة وغيرها للناسك المتعبد وهو هنا
الحاج وقال الشريشى الناسك الذى ياتى بنسك وهو ما يذبح او ينحر
فى الحرم وارشد هدى السالك الماشى على الطريق فى الليل الحالك الشديد
السواد ما ينجى ينضف الاغتسال بالذنوب بفتح الذال قال الشريشى
هاهنا وما احسن قول الحلوانى فى غلام وسيم اراد النهوض الى الحج

يا طالب الحج وهو ذو صغر ٭ عجلت فاستانه الى الكبر
ان كنت تبغى مثوبة فعسى ٭ تحمل لى قبلة الى الحجر
فان رميت الجمار فارمها ٭ كل فواد عليك لم يطر
فقال دعنى قرمزم فعسى ٭ اغسل من وجنتى دم البشر

ولا تعدل تقام وتساوى تعرية الاجسام بتعبية تحمل اعبا الاجرام
جمع جرم وهو الذنب ولا تغنى لبسة بكسر اللام اى لباس الاحرام عن
التلبس المتعلق بالحرام انشد ابو القاسم الحسن ابن محمد بن حبيب

اذا حججت بمال كله سحت ٭ فما حججت ولكن حجت العير
لا يقبل الله الا كل صالحة ٭ ما كل من حج بيت الله مبرور

ولا يجدى

ولا يجدى ينفع الاضطباع وهو ان تدخل الردا من تحت ابطك الايمن
وتغطى به الايسر ماخوذ من الضبع وهو العضد وهو سنة فى الثلاثة
الاشواط الاوايل فى طواف الحج والعمرة يعنى ولا يغنى هذا الفعل بالازار
قال الموصلى اسم لما شد على الوسط مع الاضطلاع القيام بالاوزار جمع
وزر وهو اثقال الذنوب ولا ينفع يجدى التقرب طلب القربة الى الله
تعالى بالحلق مع التقلب التردد فى ظلم الخلق ولا يرخص يغسل النسك
التعبد بالتقصير الاخذ من الشعر فى التحلل من الاحرام ردن وسخ
التمسك الاعتصام بالتقصير ترك بعض العبادات ولا يسعد سعادة
كاملة بعرفة وجه التسمية لان ادم لما هبط من الجنة نزل الهند وحوى
بجدة فالتقيا فى هذه البقعة فتعارفها فسميت عرفة وهى محل الوقوف
فقال الاتى ليس يسعد بهذه البقعة المسماة بهذا الاسم الا اهل المعرفة
معرفة الله ورسوله ولا يزكوا يصلح وينموا بالخيف قال الموصلى الخيف
ما انحدر عن غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الما ومنه مسجد الخيف الذى
بمنى اى لا يصلح بمن من رغب فى الحيف الظلم ولا يشهد يحضر المقام يريد
مقام الخليل عليه السلام الا ان استقام يعنى فى طريق الحق وندم على
ما فات ولا يحظى يسعد ويظفر بقبول الحجة من زاغ مال عن المحجة الطريق
المستقيم فرحم الله امرا صفا خلص قلبه قبل مسعاه جريه وسعيه الى الصفا
وورد التى ودخل شريعة طريقة الرضى الحجر قبل شروعه معناه قبل ان يشرف
ويدخل على الاضا جمع اضاة وهى الغدير واراد به هاهنا بير زمزم ونزع
قلع عن تلبيسه تخليطه قبل نزع قلع ملبوسه ثيابه المخيطة عند الاحرام
وفاض انعم بمعروفه احسانه قبل الافاضة الدفع بشره من تم تعريفه
وقوفه بعرفة ثم رفع عقيرته العقيرة فى الاصل الساق المقطوعة واصله
ان رجلا قطعت احدى رجليه فرفعها ووضعها على الاخرى وصرخ فقيل
بعد لكل رافع صوته قد رفع عقيرته ومراده هاهنا بقوله رفع عقيرته
انه صوت ونادى بصوت اسمع الصم جمع اصم وهو الذى لا يسمع وكان